عنه قومه فقال الكنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قالوا لا كذا
اورده البخاري في صحيحه قوله وخيرة الله ما جعل التفضيل تقول فلان خيرة
الناس اذا كان افضلهم وفلانة خيرة النساء قوله ونجية الله اي المختار على جميع
الخلق قوله من بريته الله البرية الخلائق لان الله تعالى برأهم خلقهم قوله
وصفوة الله بكسر الصاد والضم والفتح الصفو الخالص من كل شيء قوله وعروة
الله جعله عروة وهي نحو عروة الغراب ومن تمسك بهذا النبي الكريم
وهو بسيرته ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فقد تعلق بالعروة الوثيقة
التي لا انفصام لها ولا انقطاع بل الواثق بها قد اتصل بسلسلة توصله
الى الجنة العالية التي قطوفها دانية قوله وعصمة الله العصمة القرية
الموصلة الى ثواب الله السابغة من متابعة ما جيبه نبيه الله قوله نعمة
الله النعمة بكسر النون ما انعم الله به على العبد وبفتحها التنعم وبضمها
السرور ولا شك ان الله تعالى انعم بايجاده صلى الله عليه وسلم في صالح اهل
نيل على اهل الارض والسماوات لانه بعث الى جميعهم نعمة لهم
مبشرا ونذيرا وسراجا منيرا مبينا لهم احكام الشرع على حسب
نعم صليها وما اعد الله للموحدين من الثواب قوله مفتاح رحمة الله المعنى
ان بمتابعته صلى الله عليه وسلم يفتح العبد الرحمة مولانا كما يفتح من اراد
الدخول الى الخزاين بالمفتاح المخصوصة التي جعلت اسناده قوله المختار من
رسول الله المنتخب لفظان مترادفان بمعنى واحد قوله الفايز بالمطلب
والرهب والرغب يقال فاز جلاله اي نجا والفوز الظفر قال تعالى ان للمتقين
مفازا اي منجى ابطا بريدونه يقال فاز بالامر اذا ظفر به قوله في المطلب
المعنى انه صلى الله عليه وسلم فاز بنيل مطالبه في حالة مرهبه اي خوفه
وفي حالة مرغبه الذي هو الطلب بالرغبة من حيث حكم مطلوبه
مولانا دون سواه قوله المخلص فيما وهب الاخلاص ما يختبئ عن النفس
[illegible] وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الهوى
امالته المعنى انه صلى الله عليه وسلم اخلص لمولاه في الاعمال ووهب له
جميع مطالبه قوله الكريم المبعوث اصدق قايل المعنى انه صلى الله عليه
وسلم هو اكرم على الله من كل مبعوث واصدق من كل قايل على الاطلاق
في الشمول قوله انجح شافع النجح والنجاح الظفر بالحوائج قوله افضل
مشفع المعنى انه صلى الله عليه وسلم هو عين الشفاعة واصلها [illegible]
[illegible] والقايل انالته قوله الامين فيما استودع المعنى انه صلى الله عليه
بلغ جميع ما استودع مولانا من الوحي وانه لا ينطق عن الهوى
وجميع اقواله وافعاله معصومة من الواجب والمندوب وانه امين
في جميع ذلك قوله الصادق فيما بلغ والصدق ضد الكذب في الخبر [illegible]
وعلى سائر الانبياء حال قوله الصادع بامر ربه اي المبين [illegible] بامر ربه [illegible]
بر

أحكام

المخلص بفتح اللام في النسخ المعتمدة اسم المفعول اي المصطفى ووقع في بعض النسخ بالكسر

مسايل [illegible]

٨٢٠

به قوله المضطلع بما حمل اي القوي في امر ربه الشديد فيه قوله اقرب رسل
الله الى الله وسيلة واعظمهم غدا عند الله منزلة وفضيلة الوسيلة اعلا
درجة في الجنة وهي مسكنه صلى الله عليه وسلم لكونه حبيبه وخصه
بذلك المسكن لقربه من مولانا قوله واعظمهم غدا عند الله المعنى انه صلى الله
عليه وسلم هو اعظم من جميع الانبياء يوم القيامة لكونه صاحب الشفاعة
العظمى وانه هو يستشفع به دون جميع المخلوقات قوله واكرم انبياء
الله الكرام المعنى ان الانبياء عليهم السلام كلهم كرام ونبينا صلى الله عليه
وسلم اكرم من جميعهم في الصفوة على الله اي الخلفاء على الله المعجزة
لهم كل شيء قوله واحبهم الى الله المعنى ان جميع الانبياء احباء الله ونبينا صلى
الله عليه وسلم اقربهم بالمحبة والوداد الى مولانا قوله واقربهم زلفى لدى الله
المعنى انه صلى الله عليه وسلم اقرب الى الله من كل نبي الزلفى القرب ومعنى لدى الله
اي عند الله قوله واجلهم اي افضلهم قوله جلالا ذاتا ومكانا قوله واعلاهم
محاسنا اي فضايلا وعقلا اي تعقلا بالعقل قوله وافضل الانبياء درجة واكملهم
كمالهم شيء بعم المعنى ان درجته صلى الله عليه وسلم وفضايله في الاخرة اعلا من كل
درجة وتنشر بعثه [illegible] واشمل واحسن من كل شيء بعم لان شريعته
خصت بالاشياء عديدة من حل الغنايم والتيمم وغيره ذلك قوله واشرف الانبيا
نسبا اي اصلا قوله وابينهم بيانا المعنى انه عربي اللسان وانه اوتي
من جوامع البلاغة اتاه الله جميع الكلم وخصه الله سبحانه ببدايع الحكم
من بيانه وكمال حسن لسانه يخاطب كل انسان بلغته قوله وافضلهم
مولدا ومهاجرا وعترة واصحابا مولد بكسر اللام خاصة اسم لزمان الولادة والهجرة
ان خروج البلد والعترة بالكسر نسل [illegible] الشقيقة والعصابة واصحابا كل من
لقا مولاه وامن به ومات على الاسلام المعنى ان مولده صلى الله عليه وسلم اي زمان ولاد
ته افضل من زمان ولادة الانبيا وعترته وهجرانه واصحابه افضل من هجران الانبيا
وعترتهم واصحابهم قوله واكرم الناس ارومة الارومة الاصل والفرع قوله والنبي
هم جرثومة اي اصلا وجرما بمعنى ما يليه قوله وخيرهم نفسا والنفس
مشتق من النفس وهو النفس الداخل الى الرية والخارج منها في نصبه
والنفس مؤنثة والاسماء بمعنى تجمعا الذكر والانثى في ذلك سواء قال الله
تعالى خلقكم من نفس واحدة وقال يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
وتوفى كل نفس وقد اكثر المتكلمون في النفس والروح فبعضهم يسمونهما
النفس والروح والاكثر على التفرقة بينهما والذي اذهب اليه قول من قال
الروح هو الذي يكون به التعقل وهي المعنوية عند النوم ولا معنى
للاكتشاف في ذلك اذ ليس للشارع فيه قول فيعول عليه ولا للحواس مدارك
كم فيه قول فيهتدى اليه [illegible] في اللغة من ذلك ان العرب
تسمي ادم نفسا ومنه قال نفست المراة ونفست بالفتح من الحيض
ويجعلون ذات الشيء نفسه وحينئذ بنفسه ويقولون فلان نفس [illegible]

محاسن: بالضم والكسر [illegible]

الجرثومة [illegible]